Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كانا يدركان بالتحديد ما الذي يودان التماسه منه، ولا بأي وجه حق. في بداية الأمر أملا بتولي شؤون مأتمه كاملة على أن يضمنا تحنيطه وترحيله إلى موطنه، لكنهما سرعان ما أدركا أن موته على ما تبيّن لهما ليس وشيكاً كما سبق أن توهما. فأمضيا يوم الدعوة النهار بطوله فريسة للحيرة.

في الحقيقة، لم يكن هوميرو قط قائداً للألوية الجامعية أو لأي شيء من هذا القبيل، ولم يشارك في الحملة إلا مرة واحدة يوم التقطت الصورة الفوتوغرافية التي حالفه الحظ بالعثور عليها بصدفة عجيبة بين ركام خزانة الحائط، على أن حماسه كان صادقاً كصدق المبرِّر الذي أضطره للفرار من البلاد لمشاركته في المقاومة الشعبية ضد الإنقلاب العسكري، حتى وإن كانت بلادته هي السبب الوحيد لإستمرارهما في العيش طيلة السنوات المنصرمة في جنيف، بحيث أن إختلاق أكذوبة إضافية ما كان من شأنه أن يُشكِّل حائلاً دون محاباة الرئيس.

مفاجأتهما الأولى تجلت حين اكتشفا أن المنفي الشهير يعيش في فندق من الدرجة الثالثة كائن في حي الكهف (La Grotte) الحقير بين نازحين أسيويين ووسط قناديل الغاز. وأنه يقصد وحيداً مطاعم صغيرة للحثالة فيما تعج جنيف بمساكن فاخرة جديرة برجالات سياسية فقدوا خطورتهم.

كان هوميرو يراقبه يمارس روتينه المألوف يوماً تلو الآخر، ويتعقبه في بعض الأحيان على مسافة قريبة جداً يقوم بجولاته الليلية